

7 | من القصص النبوي | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد اه احبتي في الله لعل من الاخلاق المردولة التي - [00:00:00](#)

تضرب في الاسرة المسلمة في هذه الازمان خلق الاثرة والاثار يمكن ان نفسرها تفسيراً بسيطاً اي الانانية وهذا ما هو مشهور عندنا في مصر بالمثل البلدي اللي يحتاجه البيت يحرم على الجامع. آآ هذا المثل مثال ليس له اصل في شرع الله عز وجل - [00:00:23](#)
بل ان الاسرة المسلمة ايضاً اسرة مسؤولة عن حمل الدين. وهي مشاركة في حمل اعباء هذا الدين ولذلك نجد ان الاسرة المسلمة تقدم ما فيه الخير على بعض الاولويات التي ربما تكون - [00:00:58](#)

آآ من اساسيات الاسرة آآ اطعام الاولاد او كسوهم او آآ القيام على احد اقوالهم ولذلك في الاسلام عندنا ما يسمى اكرام الضيف اكرام الضيف خلق اسلامي وامر الله تبارك وتعالى - [00:01:24](#)

في اه في غير اية اه بالجاء قال والجاري والقربى والجار الجنب والصاحب الجنب وابن السبيل وقال النبي عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه - [00:01:48](#)

فاكرام الضيف ملمح يشار اليه ليس من اجل الكبر او من اجل آآ طلب الرياء او السمعة وانما يطلب اكرام الضيف ارضاء لله عز وجل معنا اليوم ايها الاحباب قصة عجيبة جدا - [00:02:16](#)

في اكرام الضيف وكيف ان الله تبارك وتعالى نظر الى هذه الاسرة المباركة التي اكرمت الضيف وكيف ان الله تبارك وتعالى قال سر بصنيع هذه الاسرة التي قدمت اكرام الضيف على اطعام الاولاد. هيا بنا بقلوبنا - [00:02:40](#)

نسمع وباذاننا نسمع نسمع هذه القصة العجيبة لتكون لنا دلالة ونبراسا وسلوكا ندرّب اولادنا ونساءنا ونعيش بهذا الخلق. الله تعالى اسأل ان يوفقنا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:03:03](#)

قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء - [00:03:25](#)

ثم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخرى فقالت مثل ذلك حتى قلنا كلهن مثل ذلك. لا والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء سبحان الله سبحان الله - [00:03:52](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيف هذا الليلة رحمه الله من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله - [00:04:12](#)

فقال لامراته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعليهم بشيء فاذا دخل ضيفنا فاطفئ السراج واربه انا نأكل فاذا اهوى ليأكل فقومي الى السراج حتى تطفئيه قال - [00:04:39](#)

فقعدوا واكل الضيف فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة الحديث اخرجه مسلم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال - [00:05:11](#)

جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء ثم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخرى - [00:05:48](#)

فقالت مثل ذلك حتى قلنا كلهن مثل ذلك لا والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء فقال صلى الله عليه وسلم من يضيف هذا الليلة رحمه

الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله - 00:06:15

فانطلق به الى رحله فقال لامرأته هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعليهم بشيء فاذا دخل ضيفنا فاطفى السراج. واريه انا نأكل فاذا اهوى ليأكل فقومي الى السراج حتى تطفئيه - 00:06:44

قال فقعدوا واكل الضيف فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد عجب الله من صنعكما بضيفكما الليلة. الحديث اخرجه مسلم النبي عليه الصلاة والسلام هو ملاذ كل محتاج - 00:07:15

كعبة كل طالب وهذا رجل مجهود اي متعب فقير جائع يسأل من النبي عليه الصلاة والسلام ان يطعمه وان يوفر له ما به يكون قراره مأكلا ومشربا. جائع يريد مطعما ومشربا - 00:07:49

فالنبي عليه الصلاة والسلام يرسل الى زوجاته يرسل الى زوجاته فكل واحدة تقول لا نستطيع ان نضيف هذا الجائع الليلة لاننا لا نجد في بيتنا الا الماء. سبحان الله كل واحدة - 00:08:23

تقول والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء كل واحدة من زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله الذي لو اراد ان يكون غنيا موسرا لفعل زوجاته يقلن جميعا والذي بعثك بالحق - 00:08:51

ما عندي الا ماء فالنبي عليه الصلاة والسلام قلبه الله تعالى بين الغنى والفقر فكان النبي عليه الصلاة والسلام يأكل من الشاة ذراعيها يأكل من الشاة ذراعها يأكل من الشاة ذراعها - 00:09:15

وكان ذلك من اطيب ما يأكل من الشاة وكان النبي عليه الصلاة والسلام احيانا لا يجد قوت يومه فقد صح ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج في وقت لم يكن ليخرج فيه - 00:09:43

اخرجه الجوع فقابل ابا بكر فقال يا ابا بكر ما الذي اخرجك في هذه الساعة قال خرجت لاسلم عليك يا رسول الله. فانطلق فقابلوا عمر رضي الله تعالى عنه فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ما الذي اخرجك؟ قال الجوع يا رسول الله. اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يأكل اللحم - 00:10:01

وكان احيانا يجوع صلى الله عليه وسلم فاذا بسط الله تعالى له شكر واذا اصابه جوع او ضيق او ما الى ذلك صبر فكان النبي عليه الصلاة والسلام يتقلب في مقامي الصبر والشكر - 00:10:30

عندئذ لما لم يجد النبي عليه الصلاة والسلام في بيته شيئا يقدمه لذلك الضيف؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام من يضيفه هذا الرجل هذه الليلة ومن يفعل ذلك رحمه الله - 00:10:54

رجل من الانصار قال انا يا رسول الله نعم هذا يعني رجل يعني آآ من فعل هذا الفعل رحمه الله اذا المسلم يتحرك من اجل نيل الثواب لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك له جائزة - 00:11:13

ساجعل له نيشانا وشاحا تقريريا ارفعه الى المسؤولين ابدًا. ولكن من فعل هذا رحمه الله. قال الانصاري انا ذهب الى زوجته ثم قال لها ما عندك؟ قالت ليس عندي شيء الا القوت الذي اطعم به صبياني. اكل الصبيان - 00:11:33

ليس عندنا في البيت الى الطعام الذي اطعمه لاولادي هل اعتذر الرجل عن ضيافة الضيف وقال اقدم اولادي على الضيف قال لا الذي حدث امر عجيب قال لزوجته علي الاولاد - 00:11:54

ساقدم لكم الطعام بعد ربع ساعة. بعد نصف ساعة. اشغليهم تشغيل الاولاد بالبلدي كما يقول عندنا في لهجة اهل مصر البخ الاولاد الاولاد ينشغلون عن الطعام. حتى ينام الاولاد. يأتي الضيف. وقد نام الاولاد - 00:12:09

اذا الاكل الذي سيقدم الى الاولاد يدخر لمن؟ للضيف بدل ما الاولاد يأكلوا الاكل ويناموا لأ. نام الاولاد وهم جوعى نام الاولاد وهم جوع ليدخر الاكل للضيف. طيب هذا الاكل لو اكل منه الرجل وزوجته لن يكفي. ايه اللي يحصل؟ يوضع الطعام - 00:12:29

وبعدين بعد ذلك يطفأ السراج ويتظاهر الرجل والزوجة انهما يأكلان. حتى يتركا الاكل لمن؟ للضيف كل الضيف حتى يشبع وينام ثم بعد ذلك يغدو الرجل صاحب البيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبشره النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:52

ان الله قد عجب من صنعكما بضيفكما الليلة هذا امر جيد جميل. عجب الله هذا العجب متضمن معنى السرور. اي ان الله تعالى سر

بذلك الصنيع سر بذلك الصنيع فذلك الرجل وزوجته الزوجة تعين زوجها على الخير - [00:13:12](#)

لم تقل له الزوجة كيف نقدم طعام الاولاد للضيوف؟ ولكن الزوجة تعين زوجها وتمثل امر زوجها ومع زوجها في اتجاه واحد. ولذلك البيت لا يتصور بيت مسلم. يتمتع بالامان. والسلام - [00:13:35](#)

وتربية الاولاد الا والزوجة تسير مع زوجها في اتجاه واحد. لا ينبغي لزوج ان تعاكس زوجها او ان تخالف زوجها بل يجب على الزوجات ان تعين زوجها في الخير وان تقدم مصلحة الدين - [00:13:54](#)

وما فيه الشرع ان تقدم ذلك حتى ولو على اولادها حتى يجعل الله تعالى البركة في اولادها. فيا ايته الاسر المسلمة عظيم شرع ربكم واطيعوا رسوله وارفعوا رايته حتى يوفقكم الله عز وجل. اسأل الله تعالى ان يربي اولاد المسلمين. وان يهدي - [00:14:11](#)

نساء المسلمين وان يجعل اسر المسلمين اسرا سعيدة تقيم شرعا. اسأل الله تعالى ان يتقبل منا ومنكم الصلاة الصيام والقيام وان يأخذنا بايدينا الى طريقه المستقيم. وان يرزقنا واياكم كل خير. وان يقينا واياكم كل شر. وصلي اللهم - [00:14:35](#)

على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:14:55](#)